

## مسكينة بغداد

مسكينة بغداد لا أهل ولا عرب  
والشعب يُذبح والآثام تُرتكب  
مسكينة وذئاب الغاب تنهشها  
من كل ناحية ذئب ومغترب  
أصائل الخيل من ساحاتها هربت  
والكل من حولها ينتابه العجب  
لم يبق من مجدها إلا حكايتها  
مات الرشيد ومات العلم والأدب  
لك القوافي يا بغداداً انثرها  
ما بين نهريك كان الخير ينسكب  
يا بن الرصافة قد سادت نصيحتكم  
(ناموا ولا تهنو فالفوز يقترب)  
فالتعذروني إذا ما قلت مرثيتي  
في أهل بغداد ابكيهم وانتحب  
هم الغوالي وقد كانوا لنا سندا  
ما عز مال ولا ألقى بهم تعب  
الثائرون هم في يوم وثبتهم  
والزاحفون هم للقدس قد وثبوا  
سيان عندهم (دجلى) وأردننا  
وللعروبة زئار بهم لجب  
قرن مضى ورؤوس القوم ما برحت  
تطأطى الهام للأوغاد ترتعب  
تبا لسعيهم جاؤا على عجل  
يقود جمعهم في ذلة عرب  
لا تنحني بغداد كوني للعدى رصدا  
كالشمس تحرق كالنيران تلتعب  
مسكينة بغداد ما نالت سوى نتفا  
من الدعاء على الأفواه تنسحب  
أفديك من بلد ضحت وما ربحت  
سوى النوائب لا ذنب ولا سبب  
أفديك بغداد لا تستسلمي أبداً  
النصرات وإن طالت بنا الجب  
ما أقبح الحكم إن شابته شائبة  
وغاب عدل وبات الشعب يرتعب

أغلى الغوالي دماءً بالثرى جُبلتُ  
أغلى من النفطِ أبناءَ لنا وأبُ  
قد واكبَ القومُ ظلاماً وقد ظلموا  
أيامُ صدامَ أحلاها ولو غضبوا

عمان في 2007/4/24